المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-07-2006 العـــدد : 12350
الصفحـات : 115 المسلسل : 394

ملف صحفي

اصدار خاص بمناسبة زيـارة

خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

لمحافظة الطائف

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-07-2006 العـــدد : 12350
الصفحـات : 115 المسلسل : 394

الحلم الذي أصبح حقيقة

منذ نصف قـرن من الزمـان ونيف من السنين كنت فتى يافعاً أطوف مـدينة الـطائف «عـروس المصـائف» أتـلقى التـعـلـيم في مدارسها ، وألعب الكرة مع أقراني على ملاعب «شهـار وشبراء وفي المسـاء أرتدي ثوبي الحـويسي وأحمل (الطار) مشـاركاً شيوخ وشـبـاب المثناه والـهـدا ووادي المحـرم والعقـيق لعبة المجـرور والحايوما ، وإذا بزغ نور الفـجر كان للرمي والتعشير معنى آخر ..

وكنت في كل مرة أذهب فيها إلى وادي المحرم ثم الهدا بعد عناء رحلة شـاقة ، وأحلم بلحظة تصل فيهـا السيارة إلى قمة (كـرا) وبفضل الله تعالى ثم بجهود حكومتنا المباركة وقبل أن أكمل دراستي المتوسطة كانت السيارة بحمد لله تصل بعد عناء إلى قمة الـنقب الأحمر في وادي المحرم لنسـتـخـدم من هناك الدواب وصـولاً إلى ضلع دليم وقرى الهدا – ثم تحـقق حلمي الثاني .. وتم شق طريق الهدا بعد كسـر عناد جبل كرا قبل أن أكمل دراستي الثانوية ..

وظل الحلم يراود مـخـيلتي – مـتى أرى في بلادي كلها وفي المدينة التي ترعرعت على ثراها بالذات مرافق سـياحية كتلك التي شـاهدتها في دول العالم ؟؟ فالمقومات بحمد الله متوفرة – أمن وأمان – رخاء واستقـرار – عزيمة رجال ووفرة مـال . . . ولعمـري فـإن هذه أهم العناصـر لأي مشروع سياحي أو غيره . . .

وتوالت السنوات وأنا أتشرف بخـدمة بلادي في مجـال الأمن حتى كـان مطلع عام ١٤١٣ هـ عندما تلقيت دعـوة كريمة من أخ كريم تحمل في طيـاتها بشـرى موافقـة معـالي وزير التـجارة لإنشـاء وتكوين شـركـة الطائف للإسـتـثـمـار والسياحة – شركة سعـودية مساهمة ، فحمدت الله كثـيراً الذي أكـرمني ببلوغ تحـقيق أهم حلم في حيـاتي لمدينتي الحـبيـبـة ، فإدخـرت من هنا وهناك ، وتشرفت بالإنضمـام للنفر المخلص من أبناء مملكتنا الغـالـيـة ، وإنطلقت على بركـة الله تعالى شـركة الطائف للاسـتـثـمـار والسيـاحـة ، وافتخاراً بها واعتزازاً بانطلاقتها فقد كنت أحدث عنهـا القاصي والداني ، وأعـد الأيام والسـاعـات إلى اليوم الذي أستطيع فيه قضاء يوم واحد فقط في واحد من فنادقها التي تشـيد على قمة جبل (كـرا) هذا الجـبل العنيـد الذي روضتـه عـزيمة الرجـال ، ولأن الـيـوم الواحـد فـي هذا الموقع « الحلم الحـقـيقي » سـيـوازي عندي عاماً كاملاً من العمر فقد حـرصت على أن يشـاركني فرحـة عمري هـذه أحد أبنائي الذين كـانت الطائف مـسـقط رأسهم جميعاً.

ومن منطلق المقولة العربية المشـهورة بأن كـل إبن يفخـر بأبيه ، اسـمحوا لي بأن أعـبر لكم عن فخري الذي لا يوصف ، وسـعـادتي التي لا تـقـدر وطمـأنينتي ، وأنا أشـاهد هذا الصرح شامخاً على ذروة كـرا ساجداً لله تعالى شاكـراً له الذي أمدني بالعـمر حتـى أعيش هذه اللحظات . .

وحتى اعيد الفضل لذويه فلابد أن أسجل من الشكر أجله ومن الامتنان أعظمه لصاحب السمو الملكي الرئيس الفـخري للشركـة ومعـالي نائبه الكريم وأصحـاب السمو والـفضيلة والسـعادة أعضـاء مجلس إدارة الشـركة وإدارتهـا الشابة المجتهدة . .

وإذا كنتم تعتقدون أن تحقيق هذا الحلم يمثل نهاية مطاف أحلامي ، فـإن ذلك أكبر حلم عندكم ، لأنني سـأظل أحلم . . . وأحـلم . . . حـتى ألقى وجه ربي . . واليـوم فإن حلمي الجـيد أن أعيش والشركة كبرت وحققت حلماً جديداً من أحلامي بشق النفق الذي سـيربط القـريتين المباركـتين « مكة المكرمة والطائف » مختـصـراً المسافة بينهما إلى أكثر من النصف وبذلـك نكون بحق من أكبر الشـركات السـياحـية الاسـتـثـمـارية مقـارنة بنظيراتنا من الشـركات – رأس مال – مـشاريع خـدمـات – ولا يخالجـني أدنى شك بأن كل من سـيـقف على مواقع المشروع الأسـاسي للشـركة سيبادر فـوراً بطلب الانضمام إليها : فالمستقبل بإذن الله تعـالى مـضـمـون – والربح الحـلال مأمون – وشركتنا قادرة على منافسة مثيلاتها في باقي مناطق بلادنا الحـبيبـة – فمقـرها أحد القريتين المباركتين ، وهي توأم مكة المكرمة وفي الختام أسـتأذنكم لتقبلوا دعـوتي بزيارة واحدة فقط لمشاريع الشـركة ، ومن ثم سنضع يداً فوق يد للنهوض بالشـركة حتى إدراجهـا في القريب العاجل في سوق الأسـهم السعودي ، وحتى نرى العديد من مشـاريعها الاسـتـثـمارية والسيـاحية في عروس المصـائف « الطائف » وإن غداً لناظره قريب ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

لواء متقاعد / أديب بن محمد إدريس